أثر العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى

علي مفتاح عبد السلام شاحوت
عضو هيئة تدريس بقسم الآثار، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا
a.shahut@asmarya.edu.ly

عبد الفتاح عمران نصر احويتة
عضو هيئة تدريس بقسم الآثار، كلية الآثار والسياحة، جامعة الجفارة، الجفارة، ليبيا
abedalfatahhweta@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2025/04/22،وقبلت بتاريخ 2025/05/03 ونشرت بتاريخ 2025/05/05

الكلمات المفتاحية: أثر، العامل البشري، تلف، ضياع، المعالم الأثرية، مدينة لبدة الكُبرى.

الملخص

هدف البحث إلى التعرُّف على أثر العامل البشري الذي سَبَّبَ ومازال يُسبِّب في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، فمن المؤكد أنَّ هذه المدينة قد عانت كغيرها من المُدن الأثرية الأُخرى حول العالم، من أثر العوامل البشرية السلبية عليها مثل، الحروب، والتعديات، والسرقات، إضافة إلى أعمال الترميم الخاطئة لمعالمها الأثرية، وينصبّ التوجه العلمي لهذا البحث حول التعرُّف على أهم العوامل البشرية التي ساهمت ومازالت تُساهم في تلف المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، علاوةً على التعرُّف على أهم العوامل البشرية التي ساهمت في فقدان الكثير من آثار المدينة عبر مراحلها التاريخية، وتحديد أنواع وأعداد الآثار المفقودة، وقد استخدم لتحقيق أهداف البحث المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، حيثُ أسفرت النتائج من خلال تتبع الروايات التاريخية، وكذلك الزيارات الميدانية للمدينة، إلى الكشف عن العوامل البشرية التي ساهمت ومازالت تُساهم في تلف المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، وكذلك الكشف عن أسباب فقدان العديد من العناصر المعمارية للمدينة، وتحديد أنواعها وأعدادها.

المقدمة

تُعد مدينة لبدة الكُبرى، أو كما عُرفت في المصادر اللاتينية بـ "ليبتس ماجنا- Leptis Magna"، من بين المُدن الأثرية المُهمة في ليبيا، بل وفي الشمال الأفريقي، وتتمثل هذه الأهمية في جمال معالمها الأثرية، علاوةً على موقعها الفريد المُطِلّ على البحر المتوسط، إضافةً على منحها الرُتَب والحماية عبر مراحلها التاريخية، فبين الأعوام 74- 77م منحها الإمبراطور الروماني فسبيسيان رُتبة بلدية (Municipium)*، وفي العام 109م منحها الإمبراطور تراجان رُتبة مستعمرة (Colonia)**، وفي العام 1982م صنفتها اليونسكو ضمن قائمة مواقع التراث العالمي المحمية في ليبيا.

لقد تعرضت المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى عبر التاريخ إلى عدد من عوامل التلف الطبيعية منها والبشرية، ولكن الأخيرة تُعد أخطرها وأبرزها التي مازالت تُعاني منها حتى الآن، لذا وجب خصها بدراسة دقيقة ومُفصَّلة، لإبراز الكيفية الذي أثر بها العامل البشري في تلف وضياع معالم المدينة، وذلك سعياً للحد من تأثيره في المستقبل.

مشكلة البحث:

إنَّ مسألة تأثير العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، هي إشكالية علمية كانت وما تزال محط اهتمام كُل باحث مُهتم بآثار هذه المدينة، حيثُ يطرح هذا البحث تساؤلات عِدة يمكن صياغتها وإبرازها على النحو الآتي:-

- كيف أثرت الحروب في تلف وضياع المعالم الأثرية لمدينة لبدة الكُبرى؟
- وهل كانت السرقات وحدها سبب في ضياع العديد من العناصر المعمارية بمدينة لبدة؟ أم أنَّ هُناك عوامل بشرية أُخرى ساهمت في ضياعها؟
- وما هي أنواع الآثار الضائعة من المدينة؟
- كيف أثرت أعمال الترميم في تلف المعالم الأثرية للمدينة؟

* تتمتع البلديات التابعة للدولة الرومانية بامتيازات قانونية، تُعطي حق الاقتراع لنبلائها من خلال عضويتهم في مجلس المدينة للمزيد راجع: (Abbott, & Johnson, 1926, p. 8؛ الفقي، 2017م، ص 5).

** رُتبة تمنح المواطنين حق المواطنة الرومانية (Abbott, & Johnson, 1926, pp. 8- 9؛ الفقي، 2017م، ص 5).

أهداف البحث:

يكمن الهدف العلمي لهذا البحث في تحديد الكيفية الذي أثر بها العامل البشري في تلف المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، وتحديد الأسباب التي ساهمت في ضياع المعالم الأثرية للمدينة، وأنواع الآثار الضائعة، وذلك من أجل دق ناقوس الخطر للحد مما تُعانيه المدينة من أخطار بشرية تُسبّب في تلف وضياع معالمها الأثرية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أَنَّ المعلومات التي ستقدمها الدراسة النظرية والوصفية، حول أثر العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، ستمد الباحثين المُتخصصين والمهتمين بمجال حفظ وصيانة الموروث الثقافي المادي في ليبيا وخارجها، بالكثير من المعلومات حول مُساهمة العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية، وذلك من أجل وضع حلول للحد منه مُستقلاً.

منهجية البحث:

تتركز منهجية البحث حول أثر العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، ولدراسة هذه المُعطيات كان لابد من استخدام المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، إذ أسهمت الروايات التاريخية في الكشف عن الكيفية الذي ساهم بها العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية للمدينة، وكذلك أسهمت الزيارات الميدانية للمدينة في رصد ووصف الأضرار الذي سببها ومازال يُسببها العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية داخل المدينة.

تقسيم البحث:

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية، تَمَّ خلالها مناقشة موضوع أثر العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، ففي المحور الأول تناول موضوع أثر الحروب والتعديات في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، ومن ثُمَّ تناول في المحور الثاني موضوع أثر السرقات في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، وفي المحور الثالث تناول أثر الترميم الخاطئ في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، وفي النهاية يُقدم البحث في الخاتمة أهم الاستنتاجات التي قادت إلى الإجابة عن التساؤلات، ومن ثُمَّ جُملة من التوصيات التي ستُتيح المجال لدى الباحثين زيادة إثراء المكتبة العربية والأجنبية بهذا النوع من الدراسات في المستقبل، وأخيراً عرض قائمة للمصادر والمراجع التي تَمَّ الاعتماد عليها لإتمام البحث.

أثر العامل البشري في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى

يُعد العامل البشري من أهم مُسببات تلف وضياع المعالم الأثرية، ليس في مدينة لبدة الكُبرى فحسب، بل في جميع المواقع الأثرية حول العالم في الوقت الراهن، وذلك لما ينتج عن هذا العامل من مشاكل عديدة تُسبّب أضرار بالغة للآثار (حملاوي، 2007م، ص 195؛ فاطيمة، 2017م، ص 231؛ جبابلة، 2019م، ص 664)، ويُمكن تقسيم العامل البشري الذي ساهم ومازال يُساهم في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى إلى ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي:-

أولاً: أثر الحروب والتعديات في تلف وضياع المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى:

"إلى ذكرى الضباط والجنود الذين قتلوا، ... في سبيل فتح طرابلس الغرب، ...، أهدي هذه الصفحات وكلي أمل في أن تبث تضحيتهم في الأجيال الجديدة الإرادة التي لا تتزعزع حتى يسترجعوا لأمهم العظيمة إيطاليا إمبراطوريتها القديمة" (جراتزياني، 1994م، ص 9).

بهذه الكلمات الذي كتبها الجنرال الإيطالي "رودولفو جراتزياني" في مقدمة كتابه "نحو فزان"، تَظَهَر للعلن أطماع رجال السياسة الإيطاليين للاستيلاء على الأراضي الليبية، ذلك لأنهم ينظرون إلى إيطاليا على أنها الوريثة المباشرة للإمبراطورية الرومانية القديمة (Munzi, 2004, p. 76)، ونتيجةً لعدم رُضُوخ الليبيين للسياسة الاستعمارية الإيطالية نشبت عِدة معارك سطَّر خلالها المجاهدون الليبيون بطولاتهم للدفاع عن أرضهم، وتعتبر معارك المرقب من أعنف المعارك التي وقعت على الساحل الليبي، ففي العام 1912م وقعت في لبدة وحدها عِدة معارك، كانت أولها في يوم 29 أبريل الذي بدأت فيه السُفن الإيطالية بقصف قوات المجاهدين المرابطين على مشارف المدينة تحت قيادة خليل بيك، وقد استمر القصف حتى 01 مايو من العام 1912م، حيث نجح الايطاليون بالنزول على الأرض والاشتباك مع المجاهدون وبسط سيطرتهم على المدينة، ومن ثُمَّ أعاد المجاهدون الليبيون تنظيم صفوفهم وعتادهم وفي 12 يونيو 1912م قاموا بالرد بقوّة على القوات الإيطالية المتمركزة بلبدة، ودارت بذلك أعنف المعارك في المنطقة والتي داع صيتها وعُرفت في الوثائق الإيطالية باسم "معركة هضاب لبدة" (التليسي، 1983م، ص 21، 31).

مما لا شك فيه أَنَّ الحروب تُعد من أخطر العوامل البشرية التي تؤدي إلى تدمير المواقع الأثرية (شاهين، 1982م، ص 261)، ويبدو أَنَّ معارك لبدة قد ألحقت أضرار بالغة بآثار المدينة، وهو ما تؤكده رسومات غلاف صحيفة (لا دومينكا

دي كوري- LA DOMENICA DEL CORRIEE) الإيطالية الصادرة في 02 مايو لسنة 1912م، حيثُ تُبيّن رُسُوماتها (شكل 1) وقوع معركة طاحنة في قلب المدينة، وقد استخدمت فيها كُل وسائل الحروب، وعلى رأسها البنادق والمدافع والخيول، وعلاوةً على ذلك فإن الاستعمار الإيطالي بعد نجاحه في بسط سيطرته على البلاد اتجه بعد ذلك إلى تأسيس قواعده العسكرية، حيثُ رأى المستعمرون الإيطاليون أنهُ لا بقاء لاستعمارهم في ليبيا بدون تأسيسهم قاعدة عقارية واسعة على النمط الذي اتبعه الرومان قديماً في شمال أفريقيا (شاحوت، 2017م، ص 11)، وقد أدت الاحتياجات العقارية الإيطالية إلى تدمير الكثير من المعالم الأثرية بمدينة لبدة*، وذلك لإعادة استخدام بعضاً من أجزائها في إنشاء الأبنية العسكرية، والبعض الآخر في تزيين المنشآت المعمارية الجديدة (شكل 2) (Munzi & Zocchi, 2017, p. 64).

شكل (1): رسم يوضح أحداث معركة هضاب لبدة بين الليبيين والمستعمرين الإيطاليين على غلاف صحيفة "لا دومينكا كوريري"، ويظهر في الرسم جزءاً من آثار معبد الحوريات. نقلاً عن:
(LA DOMENICA DEL CORRIERE, 1912).

* بعد احتلال إيطاليا لليبيا، سرعان ما تفطن رجال السياسة الإيطاليين، وعلى رأسهم الحاكم "بينيتو موسيليني"، إلى أهمية الآثار الرومانية في ليبيا لاستخدامها كحجة تاريخية، ودعاية سياسية، لترغيب الشعب الإيطالي بفكرة احتلال ليبيا وإعادة مجد روما القديمة، حيثُ صوّرت الكثير من الآثار الليبية على الصُحف والبطاقات والطوابع البريدية الإيطالية، وقد عملت الحكومة الإيطالية على ضخ الأموال لدعم حملات البحث والتنقيب عن الآثار الرومانية داخل المُدن الليبية شرقاً وغرباً. للمزيد من المعلومات حول الأهمية التاريخية والسياسية للآثار الليبية أثناء الاحتلال الإيطالي راجع: (Rekowska, 2013, pp. 12- 22؛ شاحوت، 2017م، ص 11).

شكل (2): صورة توضح مجموعة من القطع الأثرية التي جمعها الجنود الإيطاليون خلال الفترة ما بين 1912- 1913م من بعض معالم مدينة لبدة الكُبرى، وقاموا بتخزينها في إحدى معسكراتهم بضواحي المدينة. نقلاً عن: (Munzi & Zocchi, 2017, p. 65).

هذا ما يتعلق بالحروب، أمَّا بالنسبة إلى التعديات التي لحقت بآثار لبدة فبالرجوع إلى فترة حُكم الأسرة القرمانلية (1711- 1835م)، فتشهد المصادر على أَنَّ السُكَّان المحليين خلال تلك الفترة كان لهم يد في تدمير آثار المدينة، حيث يذكر الرحالة الإنجليزي "سميث" سنة 1817م "أن بعض أجود الأعمدة التي كانت قائمة في شهر مايو المنصرم، قد أزيلت، أو ألقيت وهي مهشمة، وأن معظمها قد أزيلت زينتها، ...، و... أن الموضع قد سبق أن حوله العرب منذ مدة إلى محجر لتزويد أنفسهم بما يحتاجون إليه من أحجار لطواحينهم، و... لاستعمالها في معاصر الزيت" (بيتشي، 1996م، ص 72)، وعلاوةً على ذلك فقد عمل السُكَّان على إعادة استخدام التيجان والكُتل الحجرية في بناء العديد من الأضرحة والمساجد بمدينة الخُمس وضواحيها، ومن الأمثلة على ذلك ضريح عمر بن جحا بالخُمس المركز (Munzi & Zocchi, 2017, p. 52)، وزاوية الشيخ علي الفرجاني بمنطقة كعام (الخازمي، وآخرون، 2017م، ص 8)، وكذلك فقد عمل السُكَّان المحليين على نقل ما يقرب من ثمان وأربعين عموداً رُخامياً من مدينة لبدة إلى مدينة تاجوراء شرقي مدينة طرابلس العاصمة، وذلك من أجل إنشاء مسجد مراد آغا* (شكل 3) (الهدار، 2005م، ص 147).

* إنَّ ظاهرة التعديات على المعالم الأثرية في ليبيا من قِبل السُكَّان المحليين والأجانب، لم تطال آثار مدينة لبدة الكُبرى فحسب، بل امتدت لتشمل المعالم الأثرية في المُدن الليبية الأخرى، وعلى رأسها مدينة طرابلس التي شهدت خلال الفترة من القرن الثالث عشر الميلادي وحتى القرن العشرين التعدي على قوس الأباطرة ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس واستعماله في عِدت مجالات، ففي العام 1289م استخدمه السُكَّان كمسجد، ثُمَّ في الفترة من 1676م إلى 1818م استخدم كمخزن، وفي سنة 1877م استخدمه أحد التُجار المالطيين كحانة لبيع الخمور. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع: (اوريجيما، 1969م، ص 5- 9؛ أبو القاسم، 1995م، ص 23- 28).

شكل (3): صورة وضح قاعة الصلاة بمسجد مراد آغا في مدينة تاجوراء، ويظهر فيها الأعمدة المستجلبة من مدينة لبدة.
نقلاً عن:
(https://www.yenisafak.com/ar/photo-gallery/world/2034982/1).

بعد العام 2011م، ونظراً للانقسام الإداري الذي حدث لمصلحة الآثار على مستوى ليبيا خلال هذه الفترة، أدى ذلك إلى تعرض الكثير من المعالم الأثرية للمدينة إلى الإهمال، بل وصل الأمر إلى التعدي المُتعمَّد من قِبل الزوار على معالم المدينة، ومن خلال الزيارة الميدانية للمدينة تَمَّ رصد الكثير من التعديات البشرية على آثار المدينة وحصرها في النقاط التالية:-

- **الإهمال:**

إنَّ تَبَدُّل تبعية مصلحة الآثار، تارة لوزارة الثقافة، وتارة أُخرى لوزارة السياحة، ثُمَّ لوزارة الحُكم المحلي، أدى إلى التأخير في القرارات الخاصة بالإشراف والدعم المالي فيما يخص الترميم والصيانة (الهدار، 2024م، ص 386)، وزد على ذلك فإنه على الرغم من أَنَّ مدينة لبدة الكُبرى تعتبر مُصنَّفة لدى اليونيسكو باعتبارها تحت الحماية الدولية، ولكن ما يُلاحظ على أرض الواقع - خاصة في الآونة الأخيرة- هو أَنَّ أعمال الصيانة والترميم لا تطال إلاَّ أجزاء بسيطة من المدينة، على الرغم من أنَّ هُناك معالم أثرية داخل المدينة لا تحتمل تأجيل صيانتها وترميمها، ومن الأمثلة على ذلك الرسوم الجدارية (الفريسكو) بحمامات الصيد (شكل 4)، والجدار المُلاصق لمبنى البازيليكا السيفيرية ناحية الشمالية الشرقية (جدار الإمبراطور كاراكالا) (شكل 5)، وعلاوةً على ذلك فإن عدم توفير الحماية اللازمة للمدينة بواسطة دوريات الحراسة، وكذلك عدم التزام بعض الحُراس والمُراقبين بالأعمال المُناطة لهم بالمراقبة الدورية داخل المدينة، فقد أدى ذلك إلى التعدي على المعالم الأثرية من قِبل سُكَّان المناطق المجاورة للمدينة، حتى وصل الأمر إلى رعاية الماشية داخلها (شكل 6)، وكذلك إلقاء القُمامة في الأماكن الغير مُخصصة لها من قِبل الزوار (شكل 7)، فكُل هذه العوامل ساهمت في تشويه المنظر العام للمدينة.

شكل (4): صور توضح تعرض الرسوم الجدارية في الصالة الوسطى بحمامات الصيد لعوامل التلف وقُرب اندثارها نهائياً نتيجة تأخر صيانتها وترميمها. نقلاً عن: (تقرير، 2008م).

شكل (5): صورة توضح قُرب انهيار جدار كاراكالا المُلاصق لمبنى البازيليكا السيفيرية من ناحية الشمال الشرقي نتيجة تأخر إجراءات الترميم. (تصوير الباحثان).

شكل (6): صورة توضح مُخلفات الماشية داخل الميدان القديم بلبدة تؤكد على رعيها داخل المدينة. (تصوير الباحثان).

شكل (7): صورة توضح تَكَدُّس القُمامة في المدخل الشرقي للسوق السيفيري. (تصوير الباحثان).

- **التشويه والتدمير:**

نضراً لقلة الوعي لدى بعض الزوار بأهمية الموروث الثقافي، يُلاحظ تعمُّد هؤلاء الزوار إلى التعدي على آثار لبدة، بواسطة الكتابة على سطح العناصر المعمارية باستخدام الأصباغ الملونة (شكل 8)، وقد وصل الأمر ببعض الزوار إلى الكتابة بواسطة النقش على أسطح الكُتل الحجرية، مما أدى إلى حُدُث تلف لبعض المعالم الذي يصعب ترميمه (شكل 9)، ومن التعديات الخطيرة التي تَمَّ رصدها أيضاً هي ظاهرة إشعال المواقد من قِبل الزوار داخل المدينة وبالقرب من المعالم الأثرية، مما تَسَبَّب في تكوين طبقات السناج على الأسطح الحجرية، وهو ما أدى إلى طمس الكثير من المعالم الأثرية بتغيير لونها وإضعاف بُنيتها عن طريق تحوَّل بعضها إلى طبقات هشة نتيجة السخونة العالية (شكل 10)، ومن الأمور الخطيرة التي لوحظت والتي تُهدد المدينة أيضاً هي ظاهرة تدمير العناصر المعمارية من قِبل الزوار (شكل 11)، وكذلك

ظاهرة دخول بعض الزوار إلى المدينة من أماكن غير رسمية، مما تَسَبَّب في تدمير السياج الحديدي الذي يحمي المدينة من ناحية الشمال (شكل 12).

شكل (8): صورة توضح تعدي الزوار على قوس تراجان عن طريق الخربشة بالأصباغ على واجهته الشمالية. (تصوير الباحثان).

شكل (9): صورة توضح التعدي البشري على عمود من الرُخام بمدينة لبدة عن طريق الكتابة بالنقش عليه. (تصوير الباحثان).

شكل (10): صورة توضح تشوَّه أحد جدران غُرف مسرح لبدة الأثري من الداخل نتيجة إشعال موقد نار بالقُرب منه، مما أدى إلى تغيّر لون الجدار نتيجة تكوَّن طبقة من السناج على سطحه. (تصوير الباحثان).

شكل (11): صورة توضح محاولة تدمير إحدى المنحوتات الحجرية البارزة بالسوق السيفيري. (تصوير الباحثان).

شكل (12): صورة توضح تدمير السياج الحديدي الذي يحمي مدينة لبدة الكُبرى من ناحية الشمال. (تصوير الباحثان).

ثانياً: أثر السرقات في تلف وضياع المعالم الأثرية لمدينة لبدة الكُبرى:

"زرت لبدة لأول مرة في شهر مايو عام 1816 لدراسة إمكانية نقل بعض الأعمدة الملقاة على رمالها التي تفضل الباشا بإهدائها إلى ملك بلادي، ...، ومع أنني لم أعثر على مخلفات ذات قيمة فنية، إلا أن العديد من القطع الأثرية تم نقلها خلال الصيف إلى ساحل البحر من قبل العقيد وارينجنتون"، (بيتشي، 1996، ص 71، 74).

بهذه الكلمات التي صرَّح بها عَلناً الرحالة الإنجليزي "سميث" سنة 1816م في كتاب "الأخوان بيتشي والساحل الليبي 1821- 1822"، يتبيَّن أنَّ عملية سرقة آثار لبدة الكُبرى في عهد الأسرة القرمانلية (1711- 1835م)، كانت جَهاراً نَهاراً، وكان نتيجة ذلك هو تعاون السُلطات الحاكمة في ليبيا مع الرحالة الأوروبيين الذين كان لهم أهدافهم السَّرِّية لرحلاتهم داخل ليبيا، فمن تلك الرحلات يتضح أَنَّ تعاون الأسرة القرمانلية مع الرحالة الإنجليز كان واسعاً، حيثُ وصل الأمر بباشوات الأسرة القرمانلية إلى التفريط بالآثار الليبية* وإهدائها إلى ملوك أوروبا بغرض التقرُّب منهم لتحسين العلاقات،

* من خلال تتبع روايات الرحالة سميث عن الآثار الليبية، يُلاحظ أَنَّ هذا الرحالة كان لهُ صولات وجولات عديدة في المُدن الأثرية الليبية شرقاً وغرباً، وخاصةً مدينة لبدة الكُبرى، حيث وصل به الأمر بأن قام بنفسه بالتنقيب عن الآثار داخل المدينة عدة مرات وذلك– حسب قوله- من

وذلك نتيجةً لوقوع البلاد في أزمة اقتصادية أدت إلى انهيار حُكم القرمانليين (الزليتني، 2014م، ص 155)، ففي سنة 1720م أهدى الوالي يوسف باشا 40 عموداً من مدينة لبدة الكُبرى إلى ملك فرنسا جورج الرابع، وفي سنة 1868م نقل القنصل الفرنسي "كلود ليمير" 29 عموداً رُخامياً من لبدة إلى فرنسا لتزيين قصر فرساي (كنريك، 2015م، ص 87)، وقد أشار الرحالة العربي التونسي "الحشائشي" (1855- 1912م) إلى أَنَّ نقل الآثار الليبية إلى أوروبا كان بدعم وخبرة الرحالة المستكشفين الأوروبيين، وفي سنة 1877م أشار صراحةً الرحالة الإنجليزي "أدوارد ريا" إلى أَنَّ مصطفى باشا قد أرسل 40 عموداً إلى الحكومة الإنجليزية، وكذلك تَمَّ نقل 37 أُخرى إلى المتحف البريطاني (الزليتني، 2018م، ص 166)، ويوضح (شكل 13) مجموعة من الأعمدة معروضة في حديقة ويندسور بإنجلترا، وتُشير اللوحة الإرشادية في الحديقة إلى أَنَّ الإنجليز قاموا بجلبها من مدينة لبدة الكُبرى.

شكل (13): صورة توضح مجموعة من الأعمدة تُزيّن حديقة ويندسور بإنجلترا، تَمَّ جلبها من مدينة لبدة الكُبرى حسب ما يُذكر في اللوحة الإرشادية داخل الحديقة. نقلاً عن:
(https://thriftytraveller.wordpress.com/category/libya/).

ومن خلال الزيارة الميدانية إلى مدينة لبدة الكُبرى، فقد تَمَّ رصد على شاطئ المدينة ثلاثة أبدان أعمدة ضخمة من الرُخام، تشهد النقوش الكتابية المدوَّنة عليها محاولة سرقتها من قِبل الرحالة سميث والعقيد وارينجنتون، غير أن حمولة السفينة لم تسمح بنقلها إلى إنجلترا (شكل 14)، حيثُ صَرَّح سميث عن هذه الأعمدة بقوله: "إضافة إلى ثلاثين من قواعد الأعمدة التي شكَّلت محور رحلتي ...، نظل غير راضين لفشلنا في نقل ثلاثة أعمدة ضخمة جداً وممتازة الصُنع، بسبب ضُعف إمكانيات نقلها، الأمر الذي سيظل يقلق راحتنا" (بيتشي، 1996م، ص 74).

أجل جمع الآثار ونقلها إلى إنجلترا. للمزيد من المعلومات حول تصريحات سميث الخطيرة بخصوص تنقيبه عن آثار لبدة الكُبرى وسرقتها راجع: (بيتشي، 1996م، ص 72- 74).

شكل (14): صورة توضح ثلاثة أبدان أعمدة من الرُخام مُلقاة بالقرب من شاطئ مدينة لبدة، وتشهد نقوش الكتابة عليها محاولة نقلها إلى إنجلترا. (تصوير الباحثان).

ثالثاً: أثر الترميم الخاطئ في تلف وضياع المعالم الأثرية لمدينة لبدة الكُبرى:

يُقصد بالترميم الخاطئ للمعالم، أي التدخلات الخاطئة التي تمَّت للمباني الأثرية نتيجة عدم اتباع الأُسُس العلمية الصحيحة للترميم، التي تؤدي إلى اتخاذ إجراءات خاطئة، مثل أعمال إعادة البناء الخاطئة، أو استخدام مواد غير موافقة للشروط الدولية* (المحاري، ب.ت، ص 142)، وقد تعرضت الكثير من المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى إلى أعمال الترميم الخاطئة التي تمثلت بعضها في استخدام الحديد، والإسمنت، والخشب، وبعضها الآخر في عملية إعادة البناء الخاطئة.

- **استخدام الحديد:**

من المتعارف عليه علمياً أَنَّ مادة الحديد تُعد من المواد القابلة للتلف نتيجة تعرضها للمياه والرطوبة، مما يؤدي إلى حدوث شُرُخ وانفصالات لمادة الأثر، بالإضافة إلى أملاح الحديد التي تنتج نتيجة الرطوبة مكونة بُقع لونية داكنة (صدأ) يصعب التخلص منها (إمام، 2023م، ص 5570)، ومن الشواهد التي توضح الأضرار التي سببتها عملية استخدام الحديد في ترميم المعالم العمرانية لمدينة لبدة الكُبرى هي العارضة (العُضادة) في الحنية الغربية من مبنى البازيليكا السيفيرية التي تَمَّ ترميمها في حوالي العام 1950م، وذلك باستخدام أسياخ الحديد لدعم كُتلة العُضادة من الأسفل، مما ساهم في تَهَشُّم الحديد نتيجة العوامل الطبيعية وتسبب بأضرار للعُضادة (شكل 15) (تقرير، 2014م)، وفي سنة 2022م أُعيد ترميم العُضادة بواسطة نزع أسياخ الحديد القديمة، واستبدالها بدعائم حديدية تمتد من أرضية مبنى البازيليكا حتى العُضادة (تقرير، 2019م)، وهو ما سيؤدي إلى دمارها بمجرد تآكل الدعائم (شكل 16).

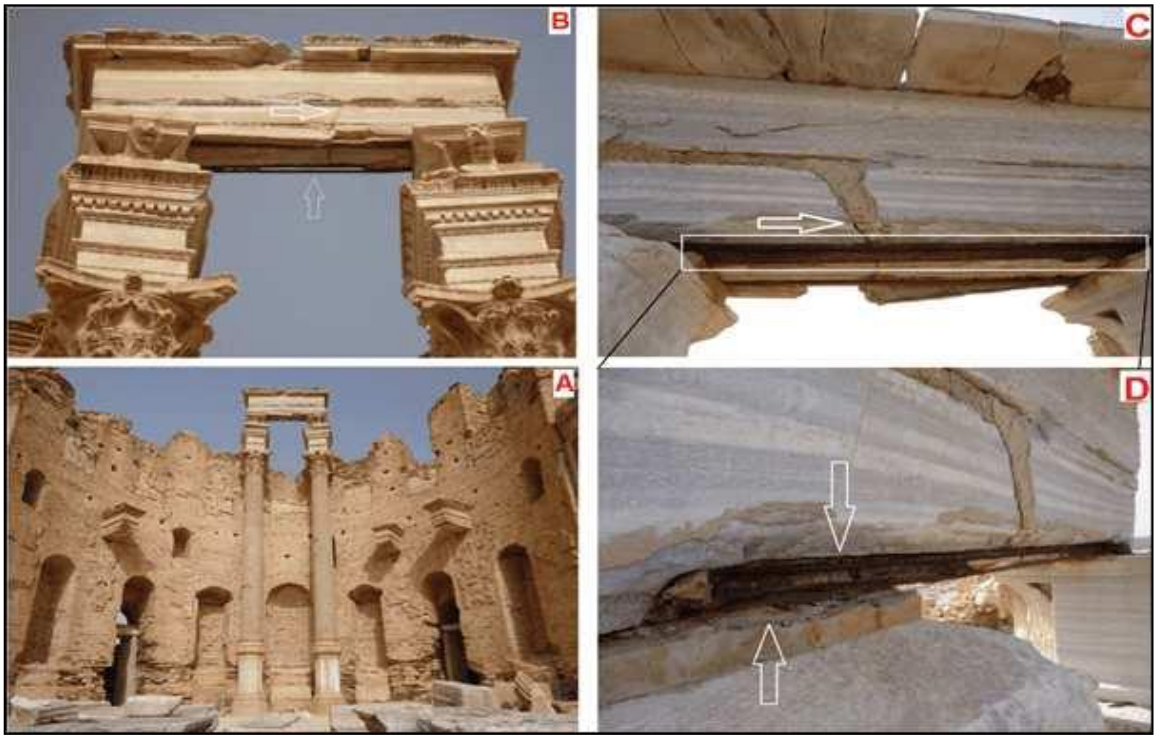

شكل (15): الصورة A توضح واجهة الحنية الغربية داخل مبنى البازيليكا السيفيرية، وفي منتصف الحنية عمودان يحملان عضادة رُخامية، وB صورة مُقرَّبة للعضادة من الأمام تظهر عليها في المنتصف تشققات نتيجة تهشم أسياخ الحديد الداعمة بعد تأثرها بالصدأ، وC صورة تُبيِّن العضادة من الخلف، ويظهر فيها استمرار مسار الشق الأمامي وتصدع شبه كامل

* تنص المادة السادسة من ميثاق فينيسيا لعام 1964م، بخصوص أعمال ترميم المباني الأثرية، بأن يجب الأخذ بعين الاعتبار كُل العناصر الأساسية للمبنى الأثري، كالإطار التقليدي والتوازن في مواد الإنشاء (قاضي وشيبان، 2021م، ص 168)، أما المواد 9 و13 فقد نَصَّت على أن عمليات الترميم يجب أن تُحافظ على جميع الفترات التاريخية التي مر بها المبنى الأثري (مصطفى، 2010م، ص 5).

للعضادة، وD صورة تُبيّن تهشُّم أحد أسياخ الحديد الداعمة للعضادة وتكوّن بُقع حمراء داكنة من الصدأ على الرُخام. نقلاً عن: (تقرير، 2014م).

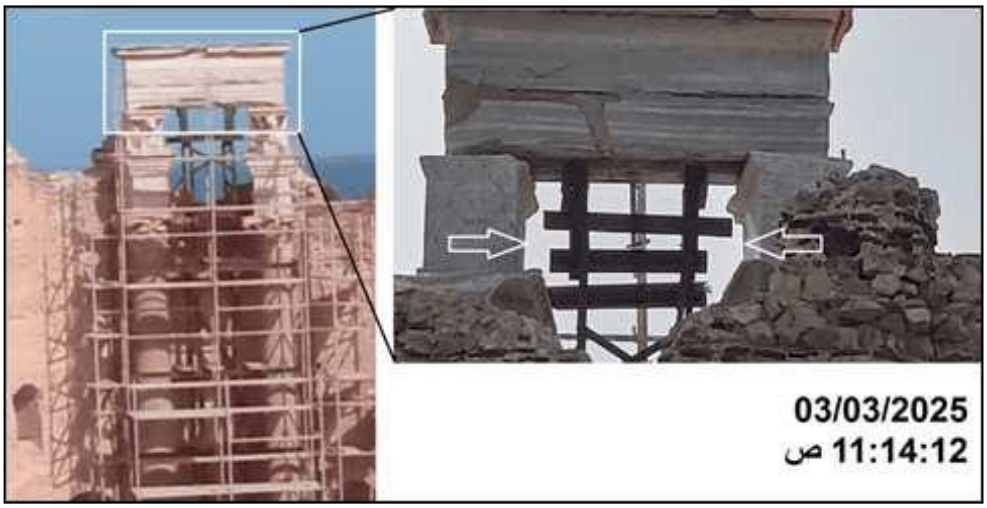

شكل (16): صورة توضح العُضادة من الأمام بعد إعادة ترميمها سنة 2022م عن طريق دعمها بواسطة دعائم حديدية. (تصوير الباحثان).

ومن الشواهد الأُخرى الدالة على استخدم الحديد في أعمال ترميم المعالم الأثرية بلبدة الكُبرى هي، ترميم أبدان بعض الأعمدة (شكل 17)، والتيجان (شكل 18)، والقواعد (شكل 19)، والعقود المعمارية (شكل 20)، وعتبات الأبواب (شكل 21)، والعوارض (شكل 22)، وهو مما تسبَّب في إلحاق الضرر بهذه المعالم عن طريق تشققها نتيجة تهشُّم أسياخ الحديد وتراكم بُقع الصدأ عليها.

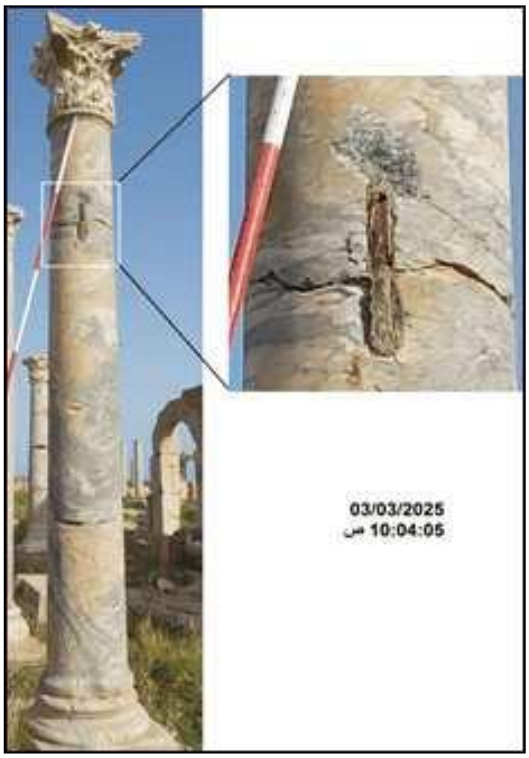

شكل (17): صورة توضح الأضرار الذي سببها استخدام الحديد في ترميم أحد أبدان الأعمدة الكورنثية بالسوق البوني في مدينة لبدة الكُبرى. (تصوير الباحثان).

شكل (18): صورة توضح الأضرار الذي سببها استخدام الحديد في ترميم أحد التيجان الأيونية من الحجر الجيري في الميدان القديم بمدينة لبدة، وذلك بترك بُقع من الصدأ نتيجة تأثر الحديد بالعوامل الطبيعية. (تصوير الباحثان).

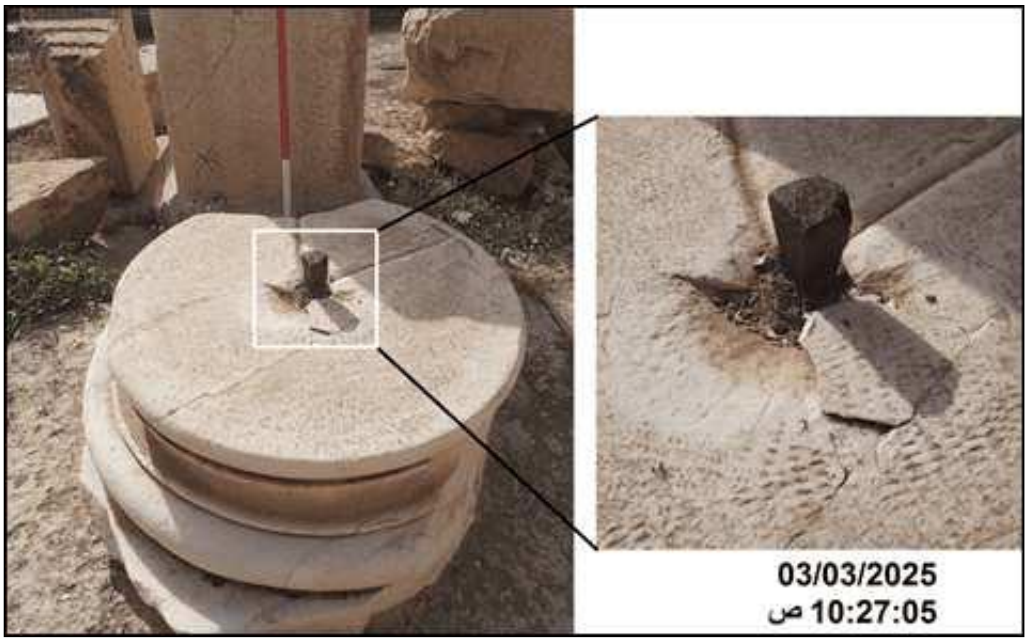

شكل (19): صورة توضح الأضرار الذي سبّبها استخدام الحديد في ترميم احدى قواعد الأعمدة الرُخامية في السوق السيفيري بمدينة لبدة، وذلك بتهشُّم منتصف القاعدة نتيجة صدأ الحديد. (تصوير الباحثان).

شكل (20): الصورة A توضح الترميم الخاطئ في تثبيت حجارة العقد الأيسر للمدخل الشرقي للسوق البوني باستخدام أسياخ الحديد، والصورة B وC توضح تهشُّم حجارة العقد نتيجة صدأ أسياخ الحديد. (تصوير الباحثان).

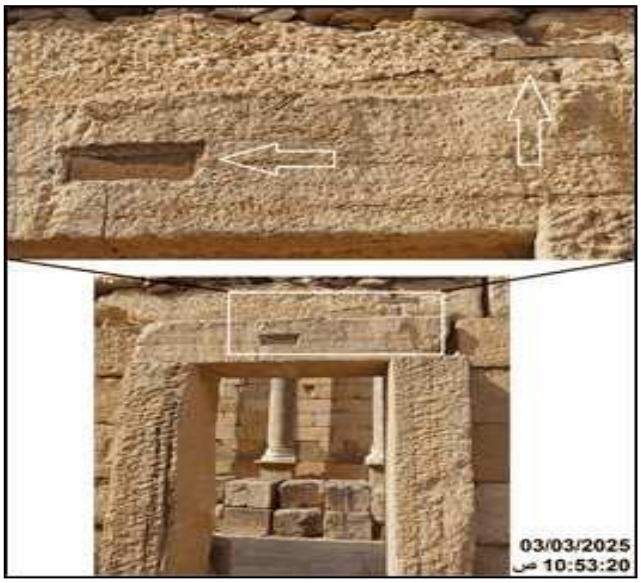

شكل (21): صورة توضح أضرار استخدام الحديد في تثبيت الكُتل الحجرية لعتبة مدخل السوق السيفيري بمدينة لبدة الكُبرى. (تصوير الباحثان).

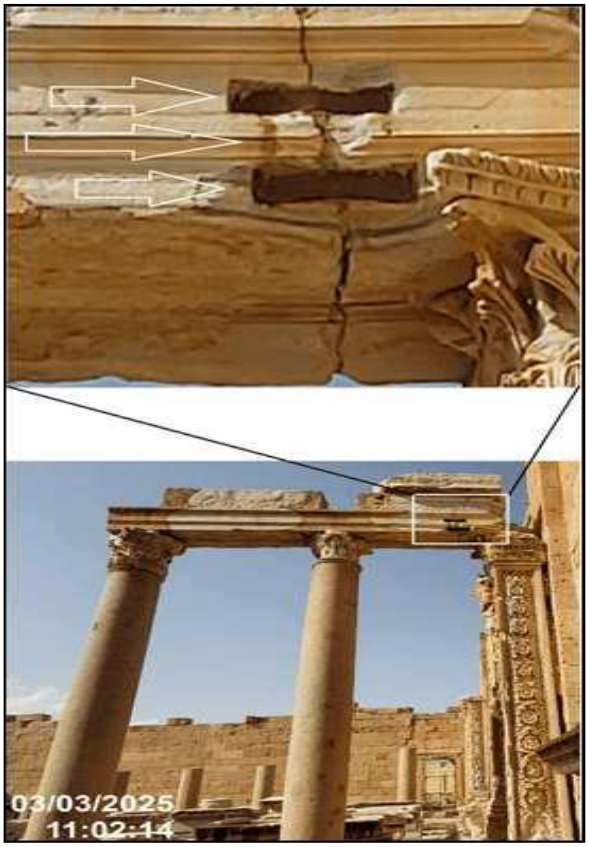

شكل (22): صورة توضح أضرار استخدام الحديد في تثبيت العارضة على الأعمدة الكورنثية في البازيليكا السيفيرية بمدينة لبدة الكُبرى، مما ساهم في ترك بُقع صدأ على العارضة نتيجة تلف الحديد. (تصوير الباحثان).

- **استخدام مادة الإسمنت:**

تحتوي مادة الإسمنت على نسبة عالية من الأملاح مثل، كبريتات الكالسيوم، وكبريتات الصوديوم، وسيليكات الصوديوم، وهذه المواد لا تتجانس مع مكونات الأبنية الأثرية، حيثُ يتم تأثرها مع وجود عامل الرطوبة التي تُحرّر الأملاح القابلة للذوبان، مما يُساهم في تلف المعالم الأثرية (مدين وبن زغادي، 2022م، ص 117)، وتُعد عملية ترميم الأقواس (شكل 23)، والجدران (الأشكال 24)، من أبرز الشواهد الدالة على التدخلات البشرية الخاطئة والمخالفة للشروط الدولية في أعمال الترميم بمدينة لبدة الكُبرى.

شكل (23): صورة توضح أضرار استخدام مادة الإسمنت في ترميم عقد قوس الإمبراطور تراجان، مما ساهم في تَكَدُّس الأملاح على القطعة المُرمَّمة وقُرب انهيارها. (تصوير الباحثان).

شكل (24): صورة توضح أضرار استخدام الإسمنت في ترميم جدار إحدى غُرف مسرح مدينة لبدة الكُبرى، مما ساهم في تَكَدُّس الأملاح داخل مسامات الحجارة الرملية وتشققها وقُرب انهيارها. (تصوير الباحثان).

- **استخدام الخشب:**

يُعتبر الخشب من المواد العضوية القابلة للتحلُّل نتيجة العوامل الطبيعية المؤثرة عليها مثل، الأمطار، والحرارة، والرطوبة ... إلخ، زد على ذلك تأثر هذه المادة بالعوامل الحيوية وعلى رأسها الحشرات الصغيرة (ابراهيم، 2017م، ص 200- 201)، ومن خلال الزيارة الميدانية للمدينة فقد لوحظ استخدام قطع الخشب في أعمال ترميم عتبات الأبواب (شكل 25، 26)، والجدران (الأشكال 27، 28).

شكل (25): صورة توضح أضرار استخدام الخشب كعتبة لمدخل إحدى غُرف مسرح لبدة الكُبرى.
(تصوير الباحثان).

شكل (26): صورة توضح أضرار استخدام الخشب كعتبة لأحد المداخل الجنوبية للسوق البوني بمدينة لبدة الكُبرى.
(تصوير الباحثان).

شكل (27): صورة توضح أضرار استخدام الخشب في دعم الجدار الشمالي الشرقي المُلاصق للبازيليكا. (تصوير الباحثان).

شكل (28): صورة توضح سقوط قطع ألواح الخشب الداعمة للجدار الشمالي الشرقي المُلاصق للبازيليكا. (تصوير الباحثان).

- **إعادة البناء الخاطئة:**

إذا كانت عمليات الترميم الخاطئة باستخدام الحديد، والإسمنت، والخشب، قد أضرت بالمعالم الأثرية لمدينة لبدة الكُبرى، فإن عمليات إعادة البناء الخاطئة للمعالم الأثرية التي تَمَّ رصدها في المدينة تُعد من المظاهر التي تُسبب للسائحين الإحساس بالنفور وانهيار القيم الجمالية لديهم، فور رؤية عمليات استخدام العناصر المعمارية في غير محلها، ومن الأمثلة على ذلك هو الاستخدام العشوائي لقطع الحجارة لتكملة بناء الجدران وسد فجواتها (الأشكال 29، 30، 31، 32)، فمن المؤكد أَنَّ هذه العملية قد أُسندت من قِبل مصلحة الآثار إلى أُناس غير مُتخصصين، مما ساهم في فقدان القيم الجمالية للمعالم الأثرية.

شكل (29): صورة توضح إعادة بناء خاطئة لأحد الجدران في الطريق المؤدي لمسرح المدينة، وذلك بوضع قطعة حجرية منحوتة بزخرفة بيزنطية في غير مكانها. (تصوير الباحثان).

شكل (30): صورة توضح عملية إعادة بناء خاطئة للسور الجنوبي للميدان القديم، عن طريق وضع أقراص الأعمدة لسد فتحة السور. (تصوير الباحثان).

شكل (31): صورة توضح عملية وضع قطعة حجرية بشكل خاطئ عند إعادة بناء أحد الأسوار في الشارع الرئيسي في المدينة. (تصوير الباحثان).

شكل (32): صورة توضح عملية بناء خاطئة للسور الجنوبي للميدان القديم، وذلك بوضع عناصر من الأعمدة لتكملة نهاية السور من الأعلى. (تصوير الباحثان).

الخاتمة:

يُعد العامل البشري من أخطر العوامل التي عانت ومازالت تُعاني منه مدينة لبدة الكُبرى، وذلك لما لهُ من تأثير فتاك على المعالم الأثرية، من خلال الحروب، والتعديات، والسرقات، والترميم الخاطئ، بل وصل الأمر بالمسؤولين في بعض الفترات التاريخية إلى التفريط بآثار المدينة وذلك باستخدامها كهداية.

النتائج والاستنتاجات:

1. لقد ساهمت معارك هضاب لبدة بين المجاهدون الليبيون والمستعمرون الإيطاليون سنة 1912م، في تدمير عدد من المعالم الأثرية بمدينة لبدة الكُبرى، علاوةً على أنَّ هذه الفترة قد شهدت استخدام الجنود الإيطاليون، وكذلك السُكَّان المحليون، لعدد كبير من العناصر المعمارية لآثار المدينة في عملية بناء وتشييد المُنشآت العمرانية داخل ليبيا.
2. لقد ساهم قلة الوعي بأهمية التراث المادي لدى السياسيين، وسُكان لبدة خلال العهد العثماني، إلى تحويل المدينة إلى محجر، وذلك بإعادة استخدام الكثير من عناصر المعالم الأثرية للمدينة في عمليات بناء وتشييد العمائر الحديثة في مدينة الخمس وضواحيها.
3. لقد ساهم الانقسام الإداري لمصلحة الآثار في ليبيا بعد عام 2011م، إلى تأخير إصدار قرار لصيانة وترميم المعالم الأثرية لمدينة لبدة، علاوةً على عدم التزام الحُراس وعُمال النظافة لحمايتها وتنظيفها، وكذلك التعدي المُتعمَّد من بعض زوار المدينة على معالم المدينة، كل ذلك ساهم في تلف الكثير من المعالم الأثرية داخل المدينة وقُرب اندثارها نهائياً.

4. لقد شهدت مدينة لبدة الكُبرى خلال فترة حُكم الأسرة القرمانلية (1711- 1835م)، أكبر فترات سرقة لآثار المدينة من قِبل الرحالة الفرنسيين والإنجليز.
5. تُعد الأعمدة من أبرز العناصر المعمارية التي تَمَّت سرقتها من مدينة لبدة الكُبرى من قِبل الرحالة الإنجليز والفرنسيين إبان حُكم الأسرة القرمانلية.
6. إن عدم اهتمام السُلطة العثمانية أو من يُمثلها في ليبيا بالآثار الليبية، ساهم ذلك في التفريط بما يُقدر بـ 117 عموداً من آثار مدينة لبدة الكُبرى، وذلك بإهدائها إلى ملوك الدول الأوروبية، فرنسا وإنجلترا تحديداً.
7. لقد لوحظ عمليات استخدام مواد مُخالفة لقوانين الترميم العالمية في مدينة لبدة الكُبرى، ومنها الحديد، والإسمنت، والخشب، مما ساهم في تلف العديد من المعالم الأثرية للمدينة.
8. تَمَّ رصد الكثير من عمليات إعادة البناء الخاطئة داخل مدينة لبدة الكُبرى، والتي تضر بالقيم الجمالية للمعالم الأثرية للمدينة.
9. هُناك الكثير من المعالم الأثرية مهددة بالاندثار داخل مدينة لبدة الكُبرى، والتي لا تحتمل تأجيل اصدار قرار بخصوص صيانتها وترميمها، ومن أهم تلك المعالم جدار كاراكالا المُلاصق للبازيليكا السيفيرية من ناحية الشمال الشرقي، والرسومات الجدارية بحمامات الصيد.

التوصيات:

يوصي البحث الجهات المعنية بحماية آثار مدينة لبدة الكُبرى، بوجوب الاهتمام بمعالم المدينة الأثرية، وذلك من خلال توفير الحماية اللازمة لما تتعرض له المعالم العمرانية من شتى أنواع العبث، والإتلاف البشري المُتعمَّد الذي يُهدد ما تبقى منها، وكذلك يوصي كافة المُتخصصين في مجال "علم الآثار" بإعداد برنامج علمي ضمن مجال تطبيقات الصيانة والترميم للمعالم الأثرية لمدينة لبدة الكُبرى وفق أُسس علمية مُتعارف عليها دولياً، وذلك لإعادة ترميم وصيانة آثار المدينة من جديد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمُعرَّبة:

بيتشي، الأخوان، (1996م)، الأخوان بيتشي والساحل الليبي 1821- 1822، ترجمة: الهادي مصطفى أبو لقمة، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.

جراتزياني، رودولفو، (1994م)، نحو فزان، ط2، ترجمة: طه فوزي، دار الفرجاني، طرابلس.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

(LA DOMENICA DEL CORRIEE), (1912), 2 Maggio, Milano.

ثالثاً: المراجع العربية والمُعرَّبة:

ابراهيم، براء محمد، (2017م)، (العوامل البيئية المؤثرة على تحلل الآثار العضوية)، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج 4، العدد 09، أغسطس.

أبو القاسم، محمد علي، (1995م)، (التغيرات والإضافات التي طرأت على قوس ماركوس اوريليوس ولوكيوس فيروس على مر العصور)، مجلة عربيات القديمة، العدد 01، ليرما دى بريتشنايدر، روما.

الخازمي، محمد مصطفى، وآخرون، (2017م)، (الموروث الثقافي بمنطقة الخمس وسُبل حمايته والمحافظة عليه)، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، الخمس.

إمام، محمد رجب، (2023م)، (عوامل تلف اللوحات الرخامية الأثرية المنقوشة)، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج 3، العدد 16، يوليو.

اوريجيما، سالفاتوري، (1969م)، (قوس ماركوس أوريليوس ولوكيوس فيروس في طرابلس)، مجلة ليبيا القديمة، الملحق الثالث، ترجمة: عيسى سالم الأسود، الإدارة العامة للآثار، روما.

الزليتني، ميلاد امحمد، (2014م)، (موقف السلطات الحاكمة في ليبيا من نشاط الرحالة العرب والأوروبيين في ليبيا في الفترة ما بين 1798- 1923م)، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، العدد 01.

الزليتني، ميلاد امحمد، (2018م)، (دوافع الرحالة الأوروبيين العلمية من خلال رحلاتهم في الأراضي الليبية (1798-1923م)، مجلة أبحاث، جامعة سرت، العدد 12.

التليسي، خليفة محمد، (1983م)، معجم معارك الجهاد في ليبيا 1911- 1931، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

الفقي، إلهام الهادي الوحيشي، (2017م)، (مدينة لبدة الكبرى التأسيس والتسمية آراء وشواهد)، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، مج 18، العدد 04، مصر.

المحاري، سلمان أحمد، (ب.ت)، حفظ المباني التاريخية- مبانٍ من مدينة المحرق، المركز الدولي لدراسة وصون وترميم الممتلكات الثقافية، الشارقة.

الهدار، خالد محمد، (2005م)، (الأضرار التي لحقت بالآثار في ليبيا)، مجلة تراث الشعب، العددان 1، 2، دار الجماهيرية، طرابلس/ ليبيا.

الهدار، علي بشير مصباح الهدار، (2024م)، الأعمدة في مدينة لبدة- دراسة نموذجية وصفية احصائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، في الآثار، طرابلس/ لبنان.

جبابلة، عمار، (2019م)، (الحماية المعززة للممتلكات الثقافية زمن النزاعات المسلحة)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الشهيد حمة الأخضر، مج 10، العدد 01، أبريل، الجزائر.

حملاوي، علي، (2007م)، (عوامل تلف اللقى الأثرية وكيفية المحافظة عليها)، مجلة دراسات تراثية، جامعة الجزائر، العدد 01، الجزائر.

شاهين، عبد المعز، (1982م)، ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية، منشورات وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

شاحوت، علي مفتاح، (2017م)، (نظرة إيطاليا للآثار الليبية زمن الاحتلال)، صحيفة آفاق أثرية، العدد 20- 21، يناير، بنغازي.

فاطيمة، حمادو، (2017م)، (الحماية الدولية للآثار أثناء النزاعات المسلحة)، مجلة الدراسات الحقوقية، مج 4، يونيو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة، الجزائر.

قاضي، محمد، وشيبان، يمينة، (2021م)، (حماية التراث الأثري قراءة في أهم التشريعات الدولية والقوانين الوطنية)، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بشار، مج 07، العدد 01، الجزائر.

كنريك، فيليب، (2015م)، دليل المواقع الأثرية في ليبيا- إقليم المدن الثلاث، ترجمة: مصطفى عبد الله الترجمان، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس.

مدين، نور الهدى، وبن زغادي، محمد، (2022م)، (دراسة تقييمية لعوامل تلف الفسيفساء المحفوظة بمتحف شرشال الجديد)، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 06، العدد 01، جامعة المسيلة، الجزائر.
مصطفى، صالح لمعي، (2010م)، (أسس ترميم المعالم الأثرية طبقاً للمواثيق الدولية)، مجلة شادروان، مركز شادروان للتراث العمراني، العدد 01.

رابعاً: التقارير:

تقرير الشؤون الفنية، (2008م)، مراقبة آثار لبدة.
تقرير الشؤون الفنية، (2014م)، مراقبة آثار لبدة.
تقرير الشؤون الفنية، (2019م)، مراقبة آثار لبدة.

خامساً: المراجع الأجنبية:

Abbott, Frank Frost, & Johnson, Allan Chester, (1926), Municipal Administration in The Roman Empire, Princeton University Press, Princeton.

Munzi, Massimiliano & Zocchi, Andrea, (2017), (The Lepcitanian territory: cultural heritage in danger in war and peace), Journal Libyan Studies, Vol 48, Cambridge Universit, September.

Munzi, Massimiliano, (2004), (Italian Archaeology in Libya from Colonial Romanità to Decolonization of the Past), Archaeology Under Dictatorship, Spring, Boston, MA.

Rekowska, Monika, (2013), (DANGEROUS LIAISONS? ARCHAEOLOG IN LIBYAIBYA 1911- 1943 AND ITS POLITICAL BACKGROUND), Vol 11, Institute of Archaeology University of Warsaw, Poland.

سادساً: مواقع على شبكة المعلومات الدولية:

https://www.yenisafak.com/ar/photo-gallery/world/2034982/1.
https://thriftytraveller.wordpress.com/category/libya/.

The Impact of Human Factor on the Damage and Losse of the Archaeological Monuments of the City of Leptis Magna

Ali Muftah Abdusalam Shahut[1], Abdul Fattah Omran Nsr Ahweita[2]
Lecturer Department of Archaeology, Faculty of Arts, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya[1], Lecturer Department of Archaeology, Faculty of Arts, Aljafara University, Aljafara, Libya[2]
a.shahut@asmarya.edu.ly[1] , abedalfatahhweta@gmail.com[2]

Article information

Key words
Human impact, damage, losse, archaeological monuments, Leptis Magna.

Received 22 04 2025, Accepted 03 05 2025, Available online 05 05 2025

Abstract

The research aims to identify the human impact that has caused, and continues to cause, the damage and loose of the archaeological monuments of the city of Leptis Magna. It is certain that this city, like other archaeological cities around the world, has suffered from negative human factors, such as: wars, encroachments, and thefts. In addition, to incorrect restoration work on its archaeological sites. The scientific orientation of this research focuses on identifying the most important human factors that have contributed, and continue to contribute, to the deterioration of the archaeological monuments of the city of Leptis Magna. It also aims to identify the most important human factors that have contributed to the losse of many of the city's antiquities through its historical stages, specifically the types and numbers of lost antiquities. The historical and descriptive approaches have used to achieve the research objectives. The results, through tracing historical narratives and field visits to the city revealed the human factors that contributed, and continue to contribute to the damage to the archaeological monuments of the city of Leptis Magna. They also revealed the reasons for the loss of many of the city's architectural elements.